

94- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة العاديات | يوم

الشيخ أ.د. يوسف الشبل | 32/21/4441

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. الحمد لله. واصلني واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00
زدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في لقائنا الاسبوعي في مثل هذا اليوم وهذا اليوم يوافق الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة من عام اربعة واربعين واربع مئة - 00:00:30
والله من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يستعملنا واياكم في مرضاته هذه الوقفة 00:00:50

وقفة التأمل مع ايات القرآن الكريم ومع قصار السور ولا زلنا - 00:01:10
مع هذه الصور القصار ونأخذها سورة سورة. السورة التي بين ايدينا هي سورة العاديات التي يحفظها الجميع. وتحتاج منا الى قراءة قراءة تأمل وقراءة تفكير وفهم وتدبر. هذه القراءة التي امر الله بها التي قال الله - 00:01:40
سبحانه وتعالى افلا يتذمرون القرآن؟ وقال ليتذمرون اياته. فالله سبحانه وتعالى امر بتذمّر والتأمل والتذمّر يتحقق بان تقرأ قراءة سليمة صحيحة وتقرأ قراءة التأمل تذمّر وتفكر وتفسّر وفهم للاحيات لهذا اذا تحقق لك هذا الامر وعرفت هذه الایات - 00:02:10
استطعت ان تطبق ما في هذا القرآن الكريم من اوامر ومن نواهي من حلال من حرام تفهم وتطبق في حياتك. سورة العاديات سميت بهذا الاسم لافتتاح بها الوصف ده وصف اقسم الله في هذه السورة بثلاثة امور كلها اوصاف. اوصاف قال والعاديات - 00:02:40
فالموريات فالمغيرات. او يكون القسم للعاديات ثم تعطف عليه هذه الصفات هذه الصفات. ما هي العاديات؟ العاديات جمع عادية.
والعادية هي التي تعدد بسرعة والمقصود بهذا هي الخيول كما عليه جمهور المفسرين. وان كان بعضهم ذهب الى الخيول - 00:03:10

والابل قال كلها تعدد وكلها تنطلق وتسير ولكن الذي يتتأمل هذه الایات من اوله الى اخرها يجد انها يعني اقرب ما تكون في الخيول.
فالخيول تعدد بسرعة. قال والعاديات في ظبجها والظبج كما قال اهل التفسير هو صوت الخيل لما تنطلق بسرعة فانها - 00:03:40

بقوة نفسها تحدث صوتا. هذا الصوت يسمى الظبج. وهذا يتحقق في الخيل اكثر اكثرا مما يتتحقق في الابل. هذا مما يرجح. قال بعدها فالموريات قدحا. الموريات جمع والتي توري اي تظهر النار. تقدح قال موريات قدحا. فمعنى موريا - 00:04:10
جمع مورية والمورية من ورى بالشيء اذا قدح به او اخرج الناررأيتم النار التي تورون اي تشعلون النار. تشتورون يعني تشعلونها.
فسرعة الخيول على الارض وحوافرها حادة وشديدة وجافة تضرب بالحجر - 00:04:40
ثم تحدث هذا الشرر القدح. وهذا ايضا يتتحقق اكثرا ما يكون في الخيل قال فالمغيرات صباحا. هذا ايضا وصف لانها تغير على العدو.
فهي التي تستعمل كثيرا في الحروب الله عز وجل قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. قال فالموريات -

قدح توري فالمغيرات صباحا تغير على العدو واكثر ما تغير في الصباح. اغلب ما يكون العدو يصبح يكون الجيش يصبح عدوه في الصباح. يقدم على عدوه صباحا في وقت الغفلة وقت النوم - 00:05:10

وهذا كما قال بعض اهل التفسير هذا حكم اغلبي قد تغير في الليل قد تغير في وسط النهار في اخر النهار لكن في الغالب ان انها تشير في مثل هذه الاوقات. لانها وقت وقت الحروب. قال قال فانها اذا - 00:05:30

غارت على العدو وقت الصباح ففي هجومها على العدو تثير الغبار ولذلك قال قال فاثرنا به نقعاً والنطع هو الغبار. انها تثير الغبار بشدة سرعتها وقدومه على العدو وفرارها من العدو تحدث شيئاً كثيراً او شيئاً عظيماً من الغبار. قال فوسطنا - 00:05:50 به جمعاً اي الخيول تتوسط الجموع. فانها تدخل في الجموع وتتوسطها اذا كانت خيول مدربة ومعلمة واصحابها او الركبان التي الذين عليها يجيدون قيادتها فانهم يتتوسطون القوم الى الان يعني قد تقول يعني ما الفائدة من ذكر هذه الاشياء؟ وما هي النتيجة - 00:06:20

نريد ان نصل الى النتيجة. السورة كل مع قصرها هي تتحدث عن موضوع مهم جداً في حياة المسلم تتحدث عن موضوع يتعلق بالانسان مع ربه. ولذلك شوف الجواب كما قال اهل العلم جواب القسم. الله - 00:06:50

بالعاديات اقسم عندنا فعل القسم والمقسم به وجواب القسم فعل قسم محنوف وناب منابه الواو تسمى واو القسم والعاديات التقدير اقسم بالعاديات المقسم به هي الخيول. هي الخيول. طيب. اين جواب القسم؟ قال ان الانسان لربه - 00:07:10 لك نود. المراد بالانسان جنس الانسان طبيعته. استثنى من ذلك المؤمن لما يمن الله عليه بالایمان والطاعة الاستقامة يستخرج ولكن جنس الانسان لربه لكنه. لاحظ انه قال لربه بربه الذي رباه خلقه ورباه ورزقه وانعم عليه بالنعم العظيمة التي لا تعد ولا تحصى. نعم كثيرة - 00:07:40

كنود ما معنى كنود؟ الكنود هو الذي يعرف نعم الله عليه ثم يجدها. يعرف النعم ثم يجدها تعرف نعمة الله عليك ثم تجدها هذا هو الكنود. قد يسأل سائل يقول طيب ما علاقة الخيول - 00:08:10

واوصافها بهذه الاوصاف العظيمة من اجل الاوصاف اعطاتها الله اوصاف عظيمة. ما علاقة الخيول كون الانسان كنوداً مع ربه. في رابط وش العلاقة؟ نقول السورة اصلاً لها مقصود ولها هدف - 00:08:30

وهذا من التدبر هذا الذي نريد ان نصل اليه. نتدبر السورة. السورة تهدي الى شيء معين. ما هو؟ الله يريد ان يبين لك موقف هذه الخيول ويبيّن لك موقف هذا الانسان. ما علاقة الخيل مع صاحبها؟ وما علاقة هذا - 00:08:50

الانسان مع ربه ايهم لو سألنا ايهما اعظم؟ نعم الله على الانسان ولا نعم الانسان على الخيل لا شق لا شك ان في هناك فرق كبير. طيب ايهما استجابة واذعان واقبال الخيل - 00:09:10

مع صاحبها ولا الانسان مع ربه؟ تتعجب. اذا هناك فيه رابط شديد قوي هذا الذي نريد ان نصل اليه الخيل لما يأتي صاحبها ومالها يربيها تربية حسنة. ويضعها في مكان نظيف - 00:09:30

ويعطيها الماء النظيف والطعام النظيف ويعتني بها عنابة عظيمة ويدربها ويحافظ عليها ماذا سيكون موقف الخيل لصاحبها تستجيب له. فان امرها امرها بالانطلاق انطلقت. وان امرها بال الوقوف ووقفت. وان امرها بالرجوع ورجعت تستجيب ولا تعاند ابداً. لكن هذا الانسان نعم الله عليه اكثر. انعم الله عليك بان اوجنك - 00:09:53

بان رباك بان رزقك بانعم عليك بالنعم العظيمة التي لا تعد ولا تحصى. ثم يكون موقفك من ربك الجحش تجده نعمة الله وتكفر بالله ولا تشكر الله ولا ترد هذه حق هذه النعمة لا تردتها الخيل افضل منك - 00:10:23

ايها الانسان الخيل يريد الشكر يريد هذا المعروف بالشكر والاستجابة استجابة وانت لا ترد عجباً لهذا الانسان الا من رحم الله الا من من الله عليه بالهدایة والاستقامة الطريق الى ربه وشكربه فهذا من الله عليه وهم قلة بالنسبة لجنس الانسان بالنسبة - 00:10:43

جنس الانسان كما قال الله سبحانه وتعالى قال ان الانسان لفي لفي خسر. كل الانسان لفي خسر. ثم استثنى. قال الا الذين امنوا. استثناء قليل كذلك جنس الانسان يكفر نعمة الله يجحد نعمة الله لا يعرف نعمة الله وقد يكون من ابناء المسلمين - 00:11:13 وقد يكون من ابناء المسلمين ويجد هذه النعم قد تسأله ما يجحدها يقول لا اعرف نعمة الله لكن لا يؤدي شكرها لا يعرف نعمة عليه ولذلك قال ان الانسان لربه لكنه. وجاء بمؤكدات عظيمة تؤكد هذا الامر. لما قال ان - 00:11:33

ان تؤكـد الانسان لربـه قـدم الجـار المـجرور ثم قال لكـ نـود اـدخل اللـام دـل عـلى ان هـذا الـامر صـفة مـتحقـقة فـي هـذا الانـسان. لا يـتركـها الـا من من الله عـليـه. ولـذـلك حتـى يـؤـكـد لكـ الـامر اـكـثـر واـكـثـر. قال وـاـنـه - 00:11:53

هـذا الانـسان وـاـنـه عـلـى ذـلـك يـعـني عـلـى هـذا الـامر وـهـو الجـحـود وـاـنـه عـلـى ذـلـك لـشـهـيد. لما تـناـقـشـه يـقـول نـعـم اـعـرـف نـعـمة الله عـلـيـه لـكـ ما اـرـدـها وـلـا اـشـكـرـها. فهو نـظـرـتـه نـظـرـة قـاصـرـة. يـأـخـذ هـذـه النـعـم وـيـجـحـدـها - 00:12:13

وـلـذـلك بـعـض اـهـل التـفـسـير يـقـول وـاـنـه عـلـى ذـلـك لـشـهـيد ايـ انـ الله لـشـهـيد عـلـى يـعـني الضـمـير يـعـود الى الله. ايـ انـ الله سـبـحـانـه وـتـعـالـى شـهـيد عـلـى هـذـه الانـسان بـمـا يـفـعـلـ. يـعـني لا يـمـكـن انـ يـنـكـرـ. اذا كانـ الله شـهـيدـا عـلـيـكـ - 00:12:33

وـلـا يـمـكـن انـ تـنـكـرـ هـذـه الشـيـء اوـ هـذـه الصـفـة. قال وـاـنـه لـحـبـ الخـيـر لـشـدـيدـ يـحـبـ الخـيـر الخـيـر ماـ هـوـ؟ الخـيـر هـنـا مـقـصـودـ بـهـ المـالـ. كما قالـ الله سـبـحـانـه كـتـبـ عـلـيـكـ اـذـا حـضـرـ اـحـدـكـ المـوـتـ اـذـا تـرـكـه - 00:12:53

خـيـرـا عـنـيـ ماـلاـ. فـالـمـقـصـودـ بـالـخـيـرـ هـنـا هـوـ المـالـ. شـفـ عـنـدـكـ عـبـارـاتـ يـعـنيـ فـيـ هـذـه السـوـرة عـلـى قـصـرـهـا عـلـى قـصـرـهـا فـيـهـا كـلـمـاتـ قدـ قدـ تـخـفـيـ عـلـىـ كـثـيرـ منـ النـاسـ لـمـا تـأـتـيـ شـخـصـ تـقـولـ ماـ مـعـنـىـ المـوـرـيـاتـ؟ ماـ مـعـنـىـ ضـبـحاـ - 00:13:13

ماـ اـدـريـ ماـ مـعـنـىـ كـنـوـدـ؟ ماـ اـدـريـ. طـيـبـ ماـ المـرـادـ بـالـخـيـرـ؟ يـقـولـ لـكـ الخـيـرـ ضدـ الشـرـ. نـقـولـ لـاـ. الخـيـرـ لـهـ مـعـانـيـ. هـنـا مـرـادـ بـهـ المـالـ وـاـنـهـ لـحـبـ الخـيـرـ لـشـدـيدـ. يـحـبـ المـالـ حـبـاـ شـدـيدـاـ. جـبـ وـطـبـعـ عـلـىـ مـحـبـةـ المـالـ. يـحـبـ المـالـ - 00:13:33

يـحـبـ جـمـعـ المـالـ يـجـمـعـهـ. قالـ وـاـنـهـ يـحـبـ الخـيـرـ لـشـدـيدـ يـحـبـ المـالـ وـيـجـحـدـهـ وـيـجـحـدـهـ نـعـمـ اللهـ عـلـيـهـ. وـلـاحـظـ انهـ لـمـ يـوـصـفـ بـاـنـ انهـ يـنـفـقـ المـالـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ. لـمـ يـوـصـفـ بـاـنـهـ يـدـفـعـ هـذـا المـالـ لـاهـلـهـ المـحـتـاجـينـ. لـاـ يـجـمـعـهـ. يـجـمـعـهـ وـيـجـحـدـهـ نـعـمـ اللهـ - 00:13:53

عـلـىـ هـذـه صـفـاتـ سـيـئـةـ. وـالـمـسـلـمـ العـاقـلـ الـذـيـ منـ اللهـ عـلـيـهـ بـالـهـادـيـةـ يـحـارـبـ هـذـهـ الصـفـةـ. يـحـارـبـهـاـ فـلـاـ يـجـحـدـ نـعـمـ اللهـ بـلـ وـيـعـرـفـ قـيـمةـ المـالـ وـيـعـرـفـ حـقـ اللهـ فـيـ هـذـا المـالـ. وـلـذـكـ لـمـ كـانـتـ هـذـهـ صـفـةـ الـاـكـثـرـ منـ - 00:14:17

نـبـهـ اللهـ عـلـىـ اـمـرـ شـدـيدـ وـعـظـيمـ تـحـذـيرـ وـتـبـيـهـ لـهـ عـنـ غـفـلـتـهـ لـاـنـهـ غـافـلـ. غـافـلـ يـأـخـذـ هـذـاـ المـالـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ لـاـ يـدـرـيـ عـنـ شـيـءـ. لـاـ يـدـرـيـ الاـ وقدـ نـزـلـ بـهـ المـوـتـ. فـيـحـذـرـهـ اللهـ فـيـقـولـ اـفـلـاـ يـعـلـمـ - 00:14:37

الـاـنـسـانـ غـفـلـ وـجـهـلـ وـلـاـ يـعـلـمـ غـابـ عـنـهـ هـذـاـ الشـيـءـ ماـ هـوـ؟ اـفـلـاـ يـعـلـمـ اـذـاـ بـعـثـرـ ماـ فـيـ القـبـورـ؟ لـاـ هـذـاـ الـيـوـمـ العـظـيمـ الـذـيـ تـبـعـثـرـ فـيـهـ القـبـورـ وـشـفـ كـلـمـةـ بـعـثـراءـ ماـ قـالـ اـفـلـاـ يـعـلـمـ اـذـاـ تـشـقـقـتـ - 00:14:57

قـبـورـ اوـ خـرـجـ النـاسـ مـنـ قـبـورـهـمـ لـاـ قـالـ بـعـثـرـتـ. اـمـرـ عـظـيمـ لـاـنـهـ حدـثـ حدـثـ عـظـيمـ. تـبـعـثـرـ بـمـعـنـىـ اـنـهـ يـعـنـيـ تـتـشـقـقـ الـاـرـضـ وـتـخـرـجـ يـخـرـجـ ماـ فـيـهـ وـيـنـقـلـبـ ماـ فـيـهـ فـيـ دـاـخـلـهـ اـلـىـ ظـاهـرـهـاـ. وـلـاـ تـظـنـ اـنـ الـذـيـنـ يـخـرـجـوـنـ مـنـ قـبـورـهـمـ - 00:15:17

هـمـ النـاسـ فـقـطـ. اللهـ كـمـ ذـكـرـ كـمـ مـرـ مـعـنـاـ فـيـ السـوـرةـ الـمـاضـيـةـ اـنـ الـاـرـضـ تـخـرـجـ اـخـرـجـتـ الـاـرـضـ هـاـ مـاـ فـيـ بـطـنـهـ تـخـرـجـ تـخـرـجـ تـخـرـجـ هـذـاـ اـنـسـانـ يـنـسـىـ اـنـسـانـ تـخـرـجـ اـنـسـانـ وـالـحـيـوـانـاتـ وـالـكـنـوزـ وـالـاـمـوـالـ - 00:15:37

كـلـهاـ تـخـرـجـ مـنـ الـاـرـضـ. تـبـعـثـرـ الـا~r~ض~ تـبـعـثـرـ. بـعـثـرـ ما~ فـيـ القـبـورـ وـحـصـلـ ما~ فـيـ الصـدـورـ. هـذـاـ هوـ المـقـصـدـ. ما~ ما~ فـيـ صـدـركـ مـنـ عـملـ ما~ فـيـ صـدـركـ مـنـ نـيـاتـ طـيـبـةـ مـنـ اـعـمـالـ ما~ تـخـفـيـهـ هـذـهـ الصـدـورـ الـا~n~ الصـدـورـ مـخـفـيـةـ الـا~n~ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ مـا~ اـعـمـالـكـ الـا~l~ الـظـاهـرـ - 00:15:57

الـخـفـيـ لـاـ تـعـلـمـهـ. خـفـيـةـ اـذـاـ جـاءـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـصـبـحـتـ الـخـفـاـيـاـ ظـواـهـرـ. اـذـاـ تـبـلـيـ السـرـائـرـ وـتـظـهـرـ هـذـهـ ما~ فـيـ يـظـهـرـ ما~ فـيـ الصـدـورـ. قـالـ وـحـصـلـ ما~ فـيـ الصـدـورـ. كـلـ ما~ جـمـعـتـهـ فـيـ صـدـركـ وـحـصـلـتـهـ اـخـرـجـهـ اللهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. قـالـ اللهـ عـزـ - 00:16:17

فـيـ هـذـهـ الـيـوـمـ العـظـيمـ انـ رـبـهـمـ الـذـيـ خـلـقـهـمـ وـاـجـدـهـمـ وـانـعـمـ عـلـيـهـمـ بـهـذـهـ النـعـمـ رـبـهـمـ بـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـخـيـرـ لـاـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ شـيـءـ مـنـ اـحـوالـهـمـ جـمـيعـاـ. سـيـحـاسـبـهـمـ وـيـنـاقـشـهـمـ وـيـجـازـيـهـمـ عـلـىـ اـعـمـالـهـمـ - 00:16:37

خـتـامـ هـذـهـ السـوـرةـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـلـ ذـلـكـ تـذـكـرـ لـهـذـاـ اـنـسـانـ الغـافـلـ الـذـيـ انـغـمـسـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ وـيـرـكـضـ لـاـ يـقـفـ وـلـيـسـ لـهـ حدـ فيـ جـمـعـ المـالـ يـنـبـهـ اللهـ. يـقـولـ لـمـ تـخـلـقـيـ هـذـهـ الشـيـءـ وـاـنـمـاـ خـلـقـتـ لـاـمـرـ اـعـظـمـ وـاعـظـمـ - 00:16:57

فـانتـبـهـ وـقـفـ وـحـاسـبـ نـفـسـكـ قـبـلـ اـنـ تـحـاسـبـ. سـوـرـةـ عـظـيـمـةـ حـقـيـقـةـ تـذـكـرـ تـحـرـكـ القـلـوبـ تـعـرـفـ لـمـاـ خـلـقـتـ؟ ماـ الـهـدـفـ مـنـ حـيـاتـكـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ؟ لـاـ لـيـسـ الـهـدـفـ هـوـ الـاـكـلـ وـالـشـرـبـ وـالـنـكـاحـ وـالـغـفـلـةـ وـالـنـوـمـ؟ لـاـ - 00:17:17

وـاـنـمـاـ خـلـقـتـ لـعـبـادـةـ اللهـ. خـلـقـتـ لـلـعـبـادـةـ فـهـيـ نـفـسـكـ لـعـبـادـةـ وـهـيـ نـفـسـكـ لـمـاـ سـتـقـابـلـهـ اـمـامـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ السـوـرـةـ حـقـيـقـةـ سـوـرـةـ

عظيمة وشوف المقارنة كيف قارن الله سبحانه وتعالى بين الخيل مع صاحبها وبين هذا الانسان مع ربه - [00:17:38](#)
نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا بما سمعنا ان يجعلنا واياكم هداة مهتدین موفقین لكل خير ويجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل
الله وخاصته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:17:58](#)
قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - [00:18:13](#)